

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرنسا منزعة من تدخل تركيا في شؤون الغير

الخبر:

في موقف موجه كما يبدو ضد تركيا، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لفرض عقوبات على الأطراف المنخرطة في انتهاك السيادة البحرية لليونان وقبرص شرق المتوسط وفي التدخل بالنزاع الليبي.

وحذر ماكرون أثناء مؤتمر صحفي عقده اليوم الخميس في باريس مع نظيره القبرصي، نيكوس أناستاسياديس، من خطورة تقاعس الاتحاد الأوروبي عن الرد على "الاستفزازات في شرق المتوسط"، مبدياً سعي باريس إلى فرض عقوبات جديدة على "مخاليفي المجال البحري".

وقال: "هذا الجزء من المتوسط يحظى بأهمية حيوية بالنسبة لدولتنا، وقضايا الطاقة والأمن مهمة للغاية. ويتعلق الأمر بالصراع من أجل النفوذ، وخاصة بين تركيا وروسيا اللتين تؤكدان وجودهما أكثر فأكثر، ويستمر الاتحاد الأوروبي في عدم فعل أي شيء يذكر في مواجهة ذلك".

وتابع ماكرون: "سيكون خطأ جسيماً ترك أمن شرق المتوسط في يد أطراف أخرى، وهذا ليس خياراً بالنسبة لأوروبا، وليس ما ستسمح فرنسا بحصوله". (روسيا اليوم، ٢٣ تموز ٢٠٢٠م)

التعليق:

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لا يمتلك ذرة من الحياء إطلاقاً، فهو مزعوج للغاية من تدخل تركيا في ليبيا في الوقت الذي تستعمر فيه بلاده العديد من دول أفريقيا وضحاياها التي تعد بالملايين ما زالت دماؤهم لم تجف، ولكنه مزعوج من تدخل تركيا في ليبيا! وقاحة ما بعدها وقاحة من رئيس فرنسا المستعمر العدو اللدود لأمة محمد ﷺ عموماً ومسلمي أفريقيا خصوصاً.

نسي هذا الوقح جرائم بلاده في أفريقيا حيث سقط أكثر من مليون شهيد في الجزائر وحدها زمن الاستعمار، هذا ناهيك عن الجرائم الوحشية التي قامت بها فرنسا إبان انتخابات الجزائر في تسعينات القرن الماضي.

وهذا لا يجعلني أدافع عن أردوغان في تدخله في ليبيا أبداً، فإن تدخله في ليبيا هو بايعاز أمريكي لسحب البساط من تحت المستعمرين الأوروبيين في ليبيا وإحلال نفوذ أمريكا مكانه. فالمتابع لأعمال أردوغان في المنطقة وخاصة في سوريا يعي أن أردوغان يخدم مصالح أمريكا، ولذلك فإن تدخل أردوغان في ليبيا ليس لصالح الإسلام والمسلمين إطلاقاً، وما فعله ويفعله من تمكين نظام أسد عميل أمريكا لهو خير دليل على ذلك. ومع ذلك فما الذي يعطي الحق لفرنسا أن تتدخل ومن لا يتدخل؟ أم أننا بعد غياب دولة الإسلام أصبحنا كالأيتام على موائد اللئام؟ كل ينهش فينا دون رقيب أو حسيب!؟

لو كان للمسلمين خلافة وخليفة راشد ماض بدين الله وشريعته وتدعمه أمته على اختلاف أعراقها وأنسائها وألوانها - لقطعت أيدي المستعمرين عن العبث في بلادنا وثقافتنا وثوراتنا وممتلكاتنا ومقدراتنا...

إن حدود سايكس بيكو هي التي جعلت ذئاب الأرض من الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين والروس، جعلتهم ينهشون لحوم المسلمين هنا وهناك، وما ليبيا وسوريا واليمن وفلسطين وغيرها إلا مثال على ذلك.

المشكلة هي في الفُرقة والشرذمة ووجود أكثر من خمسة وخمسين حاكماً وديكتاتور بشريّة ومستوردة هنا وهناك، بدل خليفة واحد ودولة واحدة وشريعة واحدة ورضا الله سبحانه وتوفيقه. علينا أن نغير أنفسنا بتغيير حكامنا وأنظمتنا وإلا فسيفي الكفار بمساعدة حكامنا يقطعوننا إرباً إرباً كما تفعل الذئاب بفرائسها من النعاج...

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الدكتور فرج ممدوح